أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الثالث



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

كافة الآراء الواردة في الأبحاث والدراسات المنشورة في كتاب المؤتمر تعِّبر عن وجهات نظر أصحابها فقط، ولا تُعِّبر بالضرورة عن رأي أكاديمية فيض العلم

الناشر: أكاديمية فيض العلم

عدم قراءة المتولي على شيوخه بالروض النضير

خادم أهل القرآن

المقرئ الدكتور/ إيهاب بن أحمد فكري حيدر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخير النبيين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد...

فهل ما ذكره الشيخ القاضي من أن الإمام المتولي لم يقرأ بالروض النضير على شيوخه صحيح؟

وإن كان ذلك صحيحا فلماذا يدعي بعض المعاصرين ممن قرؤوا من طريقه أن القارئ ليس له أن يقرأ إلا بما قرأ به على شيوخه بدون أي تغيير؛ فلا يجوز لمن قرأ بمضمن التنقيح أن يقرأ بالغنة لشعبة مثلا كما اختار ذلك الشيخ السمنودي؟

أليس ذلك يتضمن الطعن في شيخهم المتولي وبالتالي في إسنادهم؛ لأنهم عند التحقيق يقرؤون بما لم يقرأ به شيخهم على شيوخه بل بما اختاره من تحريرات خالف فيها شيوخه تبعا لما وجده في كتاب تحريرات الأزميري ولم يقرأ بها على أحد من القراء؟

الجواب:

أما ما ذكره الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه "أبحاث في قراءات القرآن الكريم" في قوله:

وآخر المصنفين في التحريرات المغفور له الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والمقارئ الأسبق بالديار المصرية فقد كان يقرأ ويقرئ بالتحريرات على مذهب المنصوري ومشايعيه، وله فيها نظم بديع، ثم عثر على نسخة من بدائع البرهان للأزميري فاطلع عليها واقتنع بما فيها، فرجع عن تحريرات المنصوري ومن حذا حذوه، وأخذ يقرأ بمضمن البدائع المذكور، ثم نظمه في تسعمائة بيت تقريبا، ولا زال بعض من يقرأ الطيبة في هذا العصر يحفظون نظم العلامة المتولي ويعولون على ما فيه ويقرئون به ويشيدون بذكره اهـ.

فهو صحيح بلا شك فالإمام المتولي لم يقرأ بمضمن روض النضير على شيوخه، وهذا واضح جدا في سيرته كما ذكر الشيخ القاضي، كما هو واضح جدا في كلامه كما قال رحمه الله تعالى في فتح الكريم:

وما قلته من منع إظهار غنة على وجه إدغام لَدَى وَلَدِ العَلا

توهّمه قَومِي وإني أجيزه له وهو عن روح من الكامل اعتلا

وقال في الشرح: تمتنع الغنة مع اللام والراء للبصريين أبي عمرو ويعقوب في وجه الإدغام الكبير وفيه بحث يأتي اهـ

ثم ذكر البحث بعد ذلك فقال[١] :

وقد جرى عمل شيوخنا على منع الغنّة في وجه الإدغام الكبير وما ذاك إلا من كونهم لم يُمعنوا النظر في ذلك الاحتمال وأمعنوا ولاحظوا أن الاحتياط تركها حالة الإدغام ولم يلمحوا أن الاحتياط لا يصح عند وضوح الدليل, وأي دليل أوضح وأعظم من نقله الإجماع على تركها في المتحرك في مذهب من يرويها في الساكن مع اختياره لها في الأول قياسًا على الثاني , وكذا مع كون رواة الغنة سوى ابن حبش من التجريد من رواة الإدغام , فالحاصل أننا لو قلنا بالمنع تبعًا لهم لكان منعًا للجائز ومنع الجائز غير مسلَّم , ولو قلنا بالقياس لكان خرقًا للإجماع وارتكابًا لغير المروي, وهذا لا يخفى ما فيه من الحرج فوجب العدول عن هذا وهذا إلى إعطاء كل باب حقه –كما قدمنا – والله أعلم اهـ.

ثم قرأ رحمه الله تعالى وأقرأ بالغنة على وجه الإدغام الكبير لأبي عمرو جوازا وليعقوب وجوبا، بعد أن امتنع شيوخه وشيوخ شيوخه من القراءة بها قبله لمئات السنين، وكل من يقرأ بتحريراته يقرؤون بها بل هي واجبة عندهم ليعقوب يخطئون من تركها على الإدغام العام.

وعليه فالإمام المتولي لم يقرأ بالروض النضير على شيوخه. بل لعل بعض شيوخه لم ير الروض النضير أصلا، فهذا الجواب عن المسألة الأولى.

والجواب عن المسألة الثانية أن على أتباع الإمام المتولي ممن يقرؤون بالروض النضير أو الكتب التي بنيت عليه كتنقيح فتح الكريم أن يكونوا أتباعا له حقا، وذلك بأن يتبعوا هذا الأصل الذي أصله المتولي واتبعه هو نفسه عمليا من أنه يجوز أن تخرج عما قرأت به على شيوخك بضوابط، فلا ينكرون على الشيخ السمنودي اختياره الغنة لشعبة لأنها ثابتة من الطرق المسندة في النشر وإنما تركها ابن الجزري لشعبة اختيارا، وينبغي على أتباع المتولي أن يروا جواز ذلك، لأنهم لو منعوه فطعنوا فيمن يخرج عما قرأ به على شيخه اختيارا كالسمنودي لطعنوا فيما فعله شيخهم من الخروج عما قرأ، بل لطعنوا في إسنادنا وإسنادهم من طريق الإمام المتولي.

---

(١) الروض النضير تحقيق د خالد أبو الجود (١٩٨).

فإن قلت فما هي الضوابط التي كان يراعيها الإمام المتولي في قراءته بما لم يقرأ به على شيوخه؟

فالجواب: إنه لا بد أن يكون قد قرأ به في الجملة على شيوخه، فالإمام المتولي لم يقرأ بالغنة على وجه الإدغام العام لكن قرأ بها على وجه الإظهار فاختار ذلك، ولم يترك الغنة في قراءته على شيوخه من طريق الأزرق ولكنه قرأ بتركها من طريق شعبة فاختار ذلك.

والحمد لله رب العالمين

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























